الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. كاظم عبد نور م.م. حوراء عباس كرماش
كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Patterns of Emotions of the University Students

Asst. Prof. Dr. Kadim Abid Noor Asst. Lect. Hawra'a Abbas Kimash
College of Education for Human Sciences/ University of Babylon
College of Basic Education/ University of Babylon

Abstract

The relation between patterns of emotions and the gender is still unidentified. The coverage of the pattern of emotions for the students leads to good perception to themselves and to the others.

المُلخص

تتلخص مشكلة البحث الحالي في أنَّ الأنماط الانفعالية لدى طلبة جامعة بابل غير مبحوث علمياً، وأنَّ الفروق بين الأنماط الانفعالية والجنس والتخصص الدراسي لا يزال مجهولاً. وتأتي أهمية دراسة الأنماط الانفعالية من أجل تعريف الطلبة بطبيعة نمطهم الانفعالي والذي بدورهِ يؤدي إلى فهمهم لذواتهم وفهمهم للآخرين. كما تبرز أهمية البحث في كونهِ أول دراسة عربية من نوعها تتناول متغير البحث(الأنماط الانفعالية) لدى فئة مهمة من المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعة. ويُعد في الوقت نفسهِ إضافة جديدة إلى الدراسات ألتي تناولت موضوع الانفعالات. أما أهداف البحث فهي ما يأتي:

1- إعداد مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية وتكيفهِ للبيئة العراقية.

2- التعرف على مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل.

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي - إنساني).

وقد تألف مجتمع البحث من(4010) طالبٍ وطالبةٍ من طلبةِ الصفوف الثالثة في كليات جامعة بابل. أما عينتهِ فتكونت من(400) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة الكليات العلمية والإنسانية، شكلت حوالي(10%) من مجتمع الدراسة، تمَّ إختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. (168) من أفراد العينة مَنَ الطلاّبِ وبنسبة(42%)، و(232) من الطالبات وبنسبة (58%). (196) من أفراد العينة تخصصهم الدراسي العلمي وبنسبة(49%)، و(204) تخصصهم الدراسي الإنساني وبنسبة(51%).

ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة مقياس مايرز وبريجز(2001) لقياس الأنماط الانفعالية بعد ترجمتهِ وتكيفهِ للبيئة العراقية. وبعد التأكد مِنْ صدق المقياس وثباتهِ، طبقت الباحثة المقياس على أفراد عينتها في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل خلال المُدة بين(1- 30/ 2014/04). وبعد تفريغ بيانات المقياس ومعالجتها إحصائياً باستعمال إختبار(Z-Test)، وتحليل التباين المُتعدد تمَّ التوصل إلى النتائج الآتية: 1- إعداد مقياس الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة من خلال خطوات الترجمة والتقنين المذكورة في الفصل الثالث.2- إنَّ عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الأنماط الانفعالية. 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين الطلاّب والطالبات في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح الطلاّب. 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى(0,05) بين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح طلبة التخصصات العلمية. 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنس(ذكور- إناث) والتخصص(علمي- إنساني).

الفصـــل الأول

التعريـــف بالبحث

1- مشكلة البحث (*Research Problem*):

إنَّ موضوعَ الأنماط الانفعالية من الموضوعات التي يتناولها علم نفس الشخصية والصحة النفسية. وعلى الرغم من الأبحاث الأجنبية التي تناولت عدد من جوانب هذا المفهوم وعلاقتهِ بالسلوك، فما تزال كثير من تفاعلاتهِ وآثارهِ تحتاج إلى المزيد من البحث والتدقيق ولاسيما مع تزايد عدد المُشكلات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية وما تتركهُ من آثار على الأنماط الانفعالية للصغار والكبار. كما تنبثق مشكلة البحث من النظرة السلبية لمفهوم الانفعالات، إذ ينظر البعض إلى الانفعالات بإعتبارها أمراً مُزعجاً، وجانباً غير منطقي يؤثر سلباً على العقل، لذا فان الفكرة السائدة لدى اغلب الأشخاص بأنهُ يجب إحتواء الانفعالات بحيث لا تتداخل في تقييمهم لمواقف الحياة المختلفة وفي قرارتهم. وبذلك يحاول البحث الحالي الوقوف على تلك المشكلة وذلك بعرض مفهوم الانفعالات باعتبارهِ مُكوّن رئيسٍ مِنْ مُكونات الشخصية، وتعريف الأشخاص بأنماطهم الانفعالية والصفات التي يتمتع بها كل نمط من تلك الأنماط. وتتلخص مشكلة البحث الحالي في أنَّ الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعات العراقية غير معروف، وأنَّ الفروق بين الأنماط الانفعالية والجنس والتخصص العلمي لا يزال مجهولاً.

2- أهمية البحث (*The Importance of the Research*):

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية متغيراتهِ والمشكلة التـــي يتناولهـــا، والنتائج التي يتوصل إليها. وتُعد الأنماط الانفعالية أكبر وحدة بناء في الشخصية، وإن تصنيف الأشخاص إلى أنماط له أهمية كبيرة في تحقيق أحد أهم أهداف دراسة الشخصية ألا وهو الكشف عن الأسباب التي تجعل الأشخاص مُختلفين في أساليب سلوكهم عندما يتعرضون إلى أحداث أو مواقف متشابهة.(Raven& Ruin,1983: 25). وإن النظرة الحديثة للانفعالات تعترف بأهميتها المُتزايدة في حياة الإنسان، وبأنها ليست عمليات مُنفصلة عن عملية تفكير ودافعية الإنسان، بل هي عملية مُتداخلة مُكملة لبعضها البعض.(الخضر،2006: 11). لذلك فإن لدراسة الأنماط الانفعالية أهمية كبيرة في فهم السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ والتحكم بهِ. ويمكننا عن طريق فهم الأنماط الانفعالية معرفة اتجاهات الأفراد الآخرين. كما تأتي أهمية دراسة الأنماط الانفعالية من أجل تعريف الطلبة بطبيعة نمطهم الانفعالي والذي بدورهِ يؤدي إلى فهمهم لذواتهم وفهمهم للآخرين. ولدراسة الأنماط الانفعالية أهمية كبيرة في مجال التعليم، لإنها تتيح للمُربين تطوير طرائق مختلفة للتدريس تتناسب مع مختلف الأنماط. كما تبرز أهميتها في عملية الإرشاد النفسي، التي يستطيع المرشد عن طريقها أن يرشد الآخرين نحو فهم أنفسهم بصورة أحسن وتنمية قدراتهم حول التعامل الجيد مع مواطن القوة والضعف لديهم.كما تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية مجتمع البحث وعينتهِ وهم طلبة الجامعة الذين يمثلون ثروة كل أمة تنشد التقدم والرقي، وهم الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لشعب يطمح للتطور في حياته وحضارته. إذ يُعد التعليم الجامعي من اهم المراحل التعليمية، لإنهُ يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، ولذلك فإن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعي ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية، الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعداداً نفسياً واجتماعياً بحيث يستطيع أنَّ يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع أو يتفاعل معها.

3- أهداف البحـــــث (Research Objectives):

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1- إعداد مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية وتكيفهِ للبيئة العراقية

2- التعرف على مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل.

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- إناث)، والتخصص(علمي - إنساني).

4- حدود البحث (Research Limitation):

يتحدد البحث الحالي بدراسة الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة ولكلا الجنسين(ذكور- إناث)، وللتخصصين(علمي- إنساني)، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2013-2014).

5- تحديد المصطلحات:

1- <u>الأنماط الانفعالية (Emotional Patterns)</u>:

يُشير مصطلح النمط الانفعالي إلى مُستوى تتجمع فيهِ السمات الانفعالية وتنتظم. فمثلاً الصمت والتشاؤم، والتحفظ هي سمات صُغرى تتجمع في سمة كُبرى هي "الإنطواء" الذي يُعد نمطاً انفعالياً في هذهِ الحالة.(الأنصاري،1997: 91). وقد تبنت الباحثة أنموذج مايرز وبريجز(Briggs& Myers,2001) للأنماط الانفعالية. إذ صنفتا الأنماط الانفعالية إلى أربعة فئات، كلٍ منها تتضمن نوعين من الانفعالات. وهي كالآتي:

1- الانبساطيون (Extraverts): وهم الأشخاص الذين يجربون الأشياء ويركزون على العالم الخارجي للناس، يقابلهم الانطوائيون (Introverts): وهم أشخاص يُفكرون في الأشياء ملياً ويركزون على العالم الداخلي للأفكار.

2- الحسيّون (Sensors): وهم أشخاص عمليون يتوجهون إلى التفاصيل ويركزون على الحقائق والإجراءات، يقابلهم الأشخاص الحدسيّون (Intuitors): وهم خياليون ويتوجهون إلى المفاهيم ويركزون على المعاني والإمكانات.

3-المُفكّرون (Thinkers): أشخاص شكاكون ويميلون إلى إتخاذ القرارات بناءاً على المنطق والقواعد، يقابلهم الأشخاص الاستطلاعيون(Feelers): وهم يميلون إلى إتخاذ القرارات بناءً على الاعتبارات الشخصية والإنسانية.

4-المُحكّمون (Judgers): وهم أشخاص يضعون خطة عمل ويتبعون ويبحثون عن الإغلاق حتى مع البيانات الغير الكاملة، يقابلهم الأشخاص الإدراكيون(Perceivers): وهم الذين يتكيفون مع الظروف المتغيرة ويقاومون الإغلاق للحصول على بيانات اكثر. (بدوي، 2010: 57).

- **<u>التعريف الإجرائي للأنماط الانفعالية</u>:**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من إجابتهم عن فقرات مقياس الأنماط الانفعالية المُعد من قِبل(مايرز وبريجز: 2001) بعد ترجمتهِ من قبل الباحثة وتكيفيهِ للبيئة العراقية.

<u>الفصل الثاني</u>

<u>أدبيات البحث ودراسات سابقة</u>

يتضمن هذا الفصل عرضاً ملخصاً لنظرية مايرز وبريجز في الأنماط الانفعالية، ودراسات سابقة تناولت متغير الأنماط الانفعالية.

<u>نظرية مايرز وبريجز في تفسير الأنماط الانفعالية:</u>

(<u>The Myers and Briggs Patterns, 1958</u>) :

اشتقت مايرز بريجز وابنتها إيزابيل بريجز تصنيفهما للأنماط الانفعالية من تصنيف يونغ، لكن الاختلاف الرئيس مع يونغ هو إدخال الوظائف الاحتياطية أو الإجهادية. فمثلاً يعود الشخص المُنبسط إلى الإنطواء عندما يكون مُجهد أو مرهق. وقد استندا مايرز وبريجز في تصنيفهما للأنماط الانفعالية على سلسلة من التجارب والإحصائيات التي قامتا بها على جنسيات مختلفة وعلى مدى خمسين عاماً. وان تصنيف مايرز وبريجز نابع من الاختلافات في الأشخاص واتجاهاتهم واهتماماتهم، ومصادر الطاقة لديهم. (Moodley,2010: 15). وعندما صنفتا مايرز وبريجز الأنماط الانفعالية حاولتا الإجابة عن أربعة أسئلة هي:

1- أين يكون توجه الإنسان واهتمامهِ؟

جدول(2-1) يوضح توجه الإنسان وإهتمامهِ[1].

الانبساطي	الانطوائـــــــي
* مُنفتح على العالم (توجه خارجي).	* منطوي على الذات (توجه داخلي).
* اهتمامهِ بالناس والاشياء.	* اهتمامه بالتفكير والتأمل.
* يستمد حيويتهِ من الخارج.	* يستمد حيويتهِ من الانغلاق على الذات.
* الكلمات المُعبرة لديه: الاجتماع، الناس، المشاركة، التعارف،	* الكلمات المعبرة لديه: النفس، الهدوء،
الاتصال، التأقلم، الظهور، نحن، الجماعة	الانفراد، التحفظ، الانفصال، العزلة، الاختفاء، أنا، الفرد.

2- كيف يُدرك الإنسان المعلومات من العالم الخارجي؟

جدول(2-2) يوضح إدراك الإنسان للمعلومات من العالم الخارجي.

الحســــــــــي	الحدســـــي
* يستخدم الحواس الخمس	* يستخدم الحاسة السادسة.
(الشم، السمع، التذوق، البصر، اللمس).	
* يهتم بالحقائق، التفاصيل والخبرات.	* يهتم بالنظريات، العموميات.
* التركيز على المشاهدات والأحداث.	* التركيز على المعاني والاحتمالات.
* الكلمات المُعبرة لديه: الخبرة، العمل، الكلمات، التذكر،	* الكلمات المعبرة لديه: المخاطرة، العلم، المعاني، التخيل،
الإسهاب، التجريبي، الملموس، المالوف.	الايجاز، الافتراضي، المأمول، المبتكر.

(Baer,2013: 3-4)

3- **كيف يتخذ الإنسان القرار؟**

جدول(2-3) يوضح كيفية إتخاذ الإنسان القرارات.

المفكّـــــــــر	الاســـتطلاعي
* يستخدم العقل.	* يستخدم المشاعر.
* يهتم بالمنطق والموضوعية.	* يهتم بالقيَم الشخصية، والتقمص.
* يعتمد على النظرة المُجردة في إتخاذ القرار.	* يعتمد على مشاعرهِ في اتخاذ القرار.
* الكلمات المُعبرة لديه: العدل، الصدق، المبادئ.	*الكلمات المعبرة لديه: الرحمة، الصداقة، القيم.

4- كيف يُنظم الإنسان العالم من حولهِ؟

جدول(2-4) يوضح كيفية تنظيم الإنسان للعالم من حولهِ.

المُحكّـــــــــم	الإدراكـــــي
* يتعامل مع العالم والحياة بشكل مُنظم ومحكوم.	* يتعامل مع العالم والحياة بشكل تلقائي.
* الكلمات المُعبرة لديهِ: الحسم، التوقيت، المسؤولية،	* الكلمات المعبرة لديهِ: التأجيل، التأني، الحرية،
المحدد، الثبات، الانضباط، القرار، التوقعات، الالتزام.	المفتوح، المرونة، التساهل، المفاجآت، التحرر.

(Kennedy et at, 2012:3)

ثانياً- دراسات سابقة

دراسات تناولت متغير الأنماط الانفعالية مع متغيرات أُخر:

2-1- دراسات عربية:

لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات عربية تناولت متغير الأنماط الانفعالية كمتغير مستقل. وقد حصلت على دراسات تناولت نمط واحد من الأنماط وهو(الانبساط- الانطواء)، وكما يأتي:

1- جميع جداول الإجابة عن أسئلة مايرز وبريجز من إعداد الباحثة.

1-1- دراسة بركات (2010: 2)

"**الشخصية الانبساطية والانطوائية وعلاقتها في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**":

جرت هذهِ الدراسة عام (2010) في جامعة القُدس المفتوحة بمدينة طولكرم في فلسطين. وكانت عينتها تتكون من (200) طالبٍ وطالبةٍ. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الانبساطية والانطوائية لدى طلبة الجامعة، وتأثير الانبساطية والانطوائية في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى. أما أدواتها فكانت قائمة ايزنك (**Eysenck**) للشخصية، ومقياسين للذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى. وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1- إنَّ الطلبة يتمتعون بالنمط الإنبساطي لحصول هذا النمط على أعلى الدرجات.

2- **إنَّ الطلبة الإنبساطيون لديهم ذاكرة قصيرة المدى. والطلبة الإنطوائيين لديهم ذاكرة طويلة المدى.**

1-2- دراسة ناصر (2002):

"**بُعدا الشخصية (الانبساط- الانطواء) وعلاقتهما باضطراب الشخصية التجنبية**"

جرت هذه الدراسة في كلية الآداب بجامعة بغداد لنيل درجة الماجستير آداب في علم النفس. هدفت الدراسة التعرف على بُعدا الشخصية الانبساط- الانطواء لدى طلبة الجامعة، والفرق في الانبساط- الانطواء على وفق مُتغير الجنس (ذكور- إناث). وقد تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة موزعين على أربع كليات علمية وإنسانية وبواقع (200) من الذكور و(200) من الإناث. وأستعملت الباحثة أداتين لقياس بُعدي الشخصية(الانبساط-الانطواء والعصابية) هما مقياس الانبساط- الانطواء ومقياس العصابية الصورة (أ) من قائمة أيزنك للشخصية. ويتكون كل مقياس منهما من (24) فقرة الإجابة عنها بطريقة التقرير الذاتي. وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1- أن عينة البحث الحالي تتسم بدرجة منخفضة من الانبساط.

2- طلبة الجامعة من الذكور اكثر انبساطية من الإناث.

2-2- دراسات أجنبية:

2-1- شنغ جون وآخرون (Sheng jun et at, 2006: 1593-1598) "**الأنماط الانفعالية للطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان الصينية**"

جرت هذه الدراسة على الطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان في جمهورية الصين الشعبية للعام الدراسي (2005-2006). وكانت عينتها تتكون من (332) طالباً وطالبةً. وهدفها معرفة ما يأتي: 1-الانماط الانفعالية للطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان. 2- مقارنة نتائج الدراسة مع دراسات سابقة. وقد استعمل الباحثون أداة مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية. وكان اهم نتائج الدراسة هي:

1- إن نسبة الذكور من المتقدمين لكلية طب الأسنان من النمط الانطوائي اعلى من النمط الانبساطي.

2- إن الإناث المتقدمات لكلية طب الأسنان كُنّ من النمط الإدراكي.

3- إن الأنماط الانفعالية التي يتميز بها الطلبة المتقدمون لطب الأسنان هي: الانطوائيون، الإدراكيون، المُحكمون، الانبساطيون على التوالي.

4- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين الطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان الصينية (الدراسة الحالية)، والطلبة المتقدمين لكلية طب الأسنان في المملكة المتحدة (دراسات سابقة)، ولصالح طلبة المملكة المتحدة، وقد يكون ذلك بسبب اختلاف الخلفيات الثقافية بين الدول.

2-2- تيان جيان وآخرون (Tian Jian et at, 2006: 423-430):

"النمط الانفعالي والتحصيل العلمي للطلبة في كلية الصيدلة بالجامعة الطبية العسكرية":

جرت هذه الدراسة في كلية الصيدلة بالجامعة الطبية العسكرية في جمهورية الصين الشعبية. وكانت عينتها تتكون من (264) طالباً. وهدفها معرفة النمط الانفعالي للطالب ومدى تأثيره على التحصيل العلمي. واستعمل الباحثون أداة مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية. أما الوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحثون اختبار(T-Test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، واختبار بيرسون. وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1- حصل الطلاب على أعلى الدرجات في الأنماط الانفعالية الآتية: الانطواء والحكّام.

2- حصلوا على أدنى الدرجات في الأنماط الانفعالية الآتية: (الاستطلاعيون، والإدراكيون)

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الانطوائي ونمط الحُكام والتحصيل العلمي، وهذا يعني أنه كلما ارتفع النمط الانطوائي ونمط الحُكام انخفض مستوى التحصيل العلمي والعكس صحيح.

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الاستطلاعي والنمط الإدراكي والتحصيل العلمي، وهذا يعني أنه كلما ارتفع النمط الاستطلاعي والنمط الإدراكي ارتفع مستوى التحصيل العلمي.

ثالثـــاً- الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بينها:

بعد عرض الدراسات السابقة ألتي تيسر للباحثة الحصول عليها تبين ما يأتي:

3-1- الأهداف (Objectives):

ذهبت المجموعة الأُولى من الدراسات إلى تناول مُتغير نمطي (الانبساط- الإنطواء) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأُخرى مثل الذكرة قصيرة المدى وطويلة المدى اضطراب الشخصية التجنبية، كدراسة كلٍ من بركات (2010)، وناصر (2002). وتناولت دراسات أُخرى مستوى الأنماط الانفعالية كدراسة شنغ جون وآخرون (Sheng jun et at, 2006)، بينما تناولت دراسة تيان جيان وآخرون (Tian Jian et at, 2006) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأنماط الانفعالية والتحصيل العلمي. أما الدراسة الحالية فتناولت الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وبذلك من المُحتمل أن تكون هذهِ الدراسة الأُولى من نوعها في الدولة العراقية، وربما في الوطن العربي.

3-2- طبيعة العينة (The nature of the sample):

تبين من خلال إستعراض الدراسات السابقة إنها جرت على طلبـــة الجامعـــة. وعينة الدراسة الحالية تألفت كذلك من طلبة الجامعة.

3-3- الوسائل الإحصائية (Statistical methods The):

إستعملت مُعظم الدراسات السابقة معاملات الإرتباط وقوانين إحصائية ترتبط بإجراءات بناء أدوات القياس، ومنها ما يرتبط بالإجابة عن تساؤلات وأهداف تلك الدراسات. أما هذهِ الدراسة فقد استعملت إختبار(Z-test) لعينة واحدة، وتحليل التباين الأحادي والثنائي والثلاثي. في تحليل إستجابات أفراد العينة.

3-4- الأدوات (The Scales):

إستعملت الدراسات السابقة عدد من أدوات القياس تختلف بإختلاف الأهداف. قام الباحثون ببناء عدداً منها، وتبنى آخرون أدوات صممها باحثون سابقون، وقام باحثون بترجمة أدوات القياس وتغييرها لتُلائِم طبيعة أهداف الدراسة وعينتها. وفي هذهِ الدراسة تبنت الباحثة مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية بعد ترجمتهِ وتكيفهِ للبيئة العراقية.

إسهام الدراسات السابقة في هذهِ الدراسة:

1-دعمت المتغيرات قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية.

2-أسهمت في كلٍ مما يأتي:

2-1- طريقة صياغة أهداف الدراسة.

2-2- اختيار طبيعة المجتمع وحجم عينتهِ.

2-3- استعمال المنهجية التي تلائم هذه الدراسة.

2-4- كيفية اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ودواعي إستعمالها.

2-5- تفسير النتائج وعلى الرغم من تباين النتائج ووجهات النظر أحياناً وإتفاقها أحياناً أُخر بما يخدم هذه الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاتهِ

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاتهِ لتحقيق أهداف البحث. وشملت تلك الإجراءات تحديد المجتمع الأصلي وإختيار عينة ممثلةٌ لهُ، ثم عرض موجز للمقياس الذي أُستعمل في الدراسة وتقنينهِ، وإجراءات التطبيق، وأخيراً الوسائل الإحصائية التي أُستعملت لتحليل البيانات.

أولاً- منهج البحث (Research Methodology):

استعملت الباحثة المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث لكونهِ المنهج المناسب لطبيعة البحث والذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها البحث، والعلاقة بينهما، وإيجاد مستوى تلك العلاقة بوصفها وصفا دقيقاً والتعبير عنها كيفياً أو كمياً.(عبيدات وآخرون، ب:ت: 14).

ثانياً- مجتمع البحث (Research Population):

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفوف الثالثة فقط المستمرين بالدراسة خلال العام الدراسي (2013-2014) في كليات جامعة بابل، والبالغ عددهم (4010)• طالباً وطالبةً، بواقع (1683) منهم من الذكور وبنسبة (42%)، و(2327)• من الإناث وبنسبة(58%)، ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية. إذ كان مجموع طلبة الكليات العلمية (1965) طالباً وطالبةً وبنسبة (49%)، بواقع (891) منهم من الذكور وبنسبة(45%)، و(1074) من الإناث وبنسبة (55%)، في حين كان مجموع طلبة الكليات العلوم الإنسانية (2045) طالباً وطالبةً وبنسبة (51%)، بواقع (792) منهم من الذكور وبنسبة (39%)، و(1253) من الإناث وبنسبة (61%).

ثالثاً- عينة البحث (Research Sample):

اختارت الباحثة (400) طالباً وطالبة، يمثلون حوالي (10%) من مجتمع البحث. وقد تمَّ اختيار ثلاث كليات من التخصصات العلمية وثلاث كليات من التخصصات الإنسانية بطريقة عشوائية. إذ سجلت الباحثة أسماء كليات جامعة بابل العلمية والانسانية في قصاصات من الورق ووضعتها في كيس وطلبت من احد الطلبة سحب ستة أوراق. وبهذهِ الطريقة وقع الإختيار على كليات الهندسة والصيدلة والتمريض من التخصصات العلمية، وكليات التربية الأساسية، والتربية للعلوم الإنسانية، والدراسات القرآنية من التخصصات الانسانية. وبلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (196) وبنسبة (49%)، (89) منهم من الذكور وبنسبة (45%)، و(107) من الإناث وبنسبة(55%). أما التخصص الانساني فكان عدد طلبته (204) وبنسبة (51%)، (79) منهم من الذكور وبنسبة (39%)، و(125) من الإناث وبنسبة (61%). والجدول (3-1) يوضح ذلك.

• تمَّ الحصول على هذهِ البيانات من شعبة الإحصاء بجامعة بابل على ضوء كتاب الدراسات العليا كلية التربية للعلوم الإنسانية المُرقم (8213) في (07/ 11/ 2013).

• استبعدت الباحثة كلية العلوم للبنات، من مجتمع البحث كونها للإناث فقط.

جدول (3-1) يوضح عينة البحث.

الكليات		ذكور	%	إناث	%	مج	%
الكليات العلمية	الصيدلة	17	4	29	7	46	11
	الهندسة	61	15	57	14	118	29
	التمريض	11	3	22	6	33	9
المجمـــــوع		89	22	107	27	196	49
الكليات الإنسانية	التربية الأساسية	35	9	56	14	91	23
	التربية للعلوم الإنسانية	34	9	41	10	75	19
	الدراسات القرآنية	10	2	28	7	38	9
المجمـــــوع		79	20	125	31	204	51

رابعـــاً- أداة البحـث (Research Scales):

4-1- أداة قياس الأنماط الانفعالية:

أعدت الباحثة مقياس مايرز وبريجز (**The Myers-Briggs Scale,2001**) لقياس الأنماط الانفعالية. ولغرض جعل هذه الأداة ملائمة للبيئة العراقية، قامت الباحثة بترجمتها وتعديلها، وفيما يأتي وصف للمقياس، وإجراءات تعريبهِ:

4-1-1- وصف المقياس:

يتكون مقياس مايرز وبريجز من أربعة مقاييس فرعية. كل واحدٍ منها يقيس نمطيّن انفعالين اثنين، (الانبساطـــــي وعدد فقراتهِ (7)- الانطوائي وعـدد فقراتــهِ (8)، الحسي عدد فقراتهِ (9)- الحدسي عدد فقراتهِ (9)، المُفكّر عدد فقراتهِ (5)- الاستطلاعي عدد فقراتهِ (5)، الحُكّام عدد فقراتهِ (7)- الإدراكي عدد فقراته (6). وبذلك يكون مجموع عدد فقرات المقياس (56) فقرة. ولفقرات المقياس ثلاث بدائل هي: موافق تماماً وتعطى لها (3) درجات، موافق (2) درجتين، موافق إلى حدٍ ما (1) درجة.

4-1-2- إجراءات تعريب مقياس مايرز وبريجز للأنماط الانفعالية:

4-1-2-1- صدق الترجمة:

للتحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بترجمة النسخة الأصلية من المقياس من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضت النسخة المترجمة على عدد من الخبراء في اللغة العربية واللغة الإنكليزية[1] لإبداء آرائهم بصدد صحة الترجمة المقترحة وإجراء ما يرونهُ مناسباً من التعديلات.

4-1-2-2- تعليمات المقياس:

نظراً لكون مقياس مايرز وبريجز لقياس الأنماط الانفعالية يتكون من أربعة مقاييس فرعية، كل واحدٍ منها يقيس نمطيّن انفعاليـــن اثنيـــن (الانبساطي- الانطوائي، الحسي- الحدسي، المُفكر- الاستطلاعي، الحُكام- الإدراكي)، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل هي: موافق تماماً، موافق، موافق إلى حدٍ ما، تضمنت التعليمات الطريقة التي يجب على كل طالب وطالبة مراعاتها عند الاستجابة عن فقرات المقياس. إذ تطلب تعليمات المقياس من كل طالبٍ وطالبة وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليهِ. وتدوين المعلومات المطلوبة منهم. مع ملاحظة أن المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة من استجابات الطلبة سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

1 - تشكر الباحثة الأساتذة الأفاضل:
- أ.د. صباح نوري المرزوك (رحمه الله) كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية جامعة بابل.
- أ.م.د. صالح كاظم الجبوري كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية جامعة بابل.
- أ.م. احمد جندي علي كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة الإنكليزية جامعة بابل.

4-1-3- استطلاع آراء الخبراء(الصدق الظاهري):

بعد التأكد من سلامة الترجمة، تمَّ عرض مقياس الأنماط الانفعالية على المُختصين والخبراء في مجـال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (12)، لغرض التحقق من مدى إنسجام الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف الإجرائي والهدف من المقياس والإطار النظري الخاص بالسمة أو الخاصية موضوع القياس ووضوح لغة الفقرات لإفراد عينة البحث الحالي. وقد دوّن الخبراء ملاحظات وتعديلات على عدد من الفقرات وقامت الباحثة بتعديلها على ضوء تلك الملاحظات. وبعد تحليل آراء المختصين بأستعمال (كـا2)، ظهر أن قيمة (كـا2) المحسوبة كانت (1,4) للفقرتين (12،8) من النمط الانطوائي، و(3) للفقرتين (22،17) من النمط الحسي، وللفقرات (30،28،26) من النمط الحدسي، وهي أقل من قيمة (كـا2) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حريـة (1) إذ لم تتم الموافقة عليها من قبل عدد من الخبراء وبذلك تمَّ حذفها. أما باقي الفقرات فقد ظهرت قيمة (كـا2) المحسوبة أعلى من قيمة (كـا2) الجدولية والبالغـة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجـة حريـة (1). (البياتي، 2008: 311). وبذلك أصبح المقياس يتكون من (49) فقرة لقياس الأنماط الانفعالية، بعد حذف الفقرات السابقة. والجـدول (3-2) يوضح ذلك.

جدول (3-2)

قيمة (كـا2) المحسوبة لفقرات مقياس الانماط الانفعالية

المجال	الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية للاتفاق	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	الدلالة الإحصائية
الانبساطي	5،4،1	11	%92	8.4	3.84	دال
	7،6،3،2	10	%83	4.5		
الإنطوائي	15 ،13،11،10،9،14	10	%83	4.5	3.84	دال
	12،8	4	%33	1.4		غير دال
الحسي	19،18،16 24،23،21،20	11	%92	8.4	3.84	دال
	17،22	3	%25	3		غير دال
الحدسي	29،27،25 33،32،31	11	%92	8.4	3.84	دال
	30،28،26	3	%25	3		غير دال
المُفكر	38،37،36،35،34	11	%92	8.4	3.84	دال
الاستطلاعي	43،42،41،40،39	12	%100	6	3.84	دال
الحُكام	46،45،44 50،49،48،47	12	%100	6	3.84	دال
الإدراكي	53،52،51 56،55،54	12	%100	6	3.84	دال

4-1-4- التطبيق الاستطلاعي:

جرى التطبيق الاستطلاعي لمقياس الأنماط الانفعالية صباح يوم الخميس الموافق(2014/02/13) في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وقسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة، وكانت عينة التطبيق تتكون من(40) طالباً وطالبة، (20) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية، (10) من الذكور، و(10) من الإناث. و(20) طالب وطالبة من قسم الرياضيات، (10) من الذكور، و(10) من الإناث. وبعد تحليل نتائج التطبيق الاستطلاعي لمقياس الأنماط الانفعالية على العينة الإستطلاعية، إتضح أن جميع تعليمات المقياس وفقراتهِ واضحة ومفهومة من حيث العرض والطباعة واللغة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية. وبناءاً على ذلك، أصبحت هذهِ الأداة جاهزة للتطبيق.

4-1-5- تصحيح مقياس الأنماط الانفعالية:

يتكون مقياس الأنماط الانفعالية من(49) فقرة موزعة على ثمان أنماط انفعالية، لكل فقرة ثلاثة بدائل. والبدائل الثلاثة هي: موافق تماماً وتعطى لها(3) درجات، موافق(2) درجتين، موافق إلى حدٍ ما(1) درجة. وحُسبت الدرجة الكلية على المقياس لكل مستجيب وذلك من خلال جمع درجات إستجابتهِ عن الفقرات جميعها. وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (49- 147).

4-1-6- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأنماط الانفعالية(صدق البناء):

4-1-6-1- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

بهدف تحليل فقرات مقياس الأنماط الانفعالية، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأنماط الانفعاليـــة، على عينة متكونة من(394) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة من الكليات الطبيعية(العلمية) والكليات الإجتماعية(الإنسانية) بجامعة بابل تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من غير عينة البحث، وتمَّ انسحاب(5) منهم عند إجراء الاختبار فبقى(389) طالباً وطالبةً. وبَعَدَ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بإستعمال الاختبار التائي(**T-test**) لعينتين مستقلتين لإختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، ومُقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية، تَبيَّن أنَّ جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً، بإستثناء الفقرة(6) من النمط الانبساطي، والفقرة(24) من النمط الحدسي، والفقرة (39) من نمط الحكام، والفقرة(47) من النمط الإدراكي، كانت غير دالة إحصائياً(ضعف قوتها التمييزية) وبذلك تمّ حذفها من المقياس. والجـدول (3-3) يوضح ذلك.

جدول (3-3)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الأنماط الانفعالية التي توضح القوة التميزية للفقرات

النمط	الفقرة	معامل تمييز الفقرة	النمط	الفقرة	معامل تمييز الفقرة
الانبساطي	1	0.45	الانطوائي	8	0.34
	2	0.36		9	0.41
	3	0.35		10	0.46
	4	0.47		11	0.47
	5	0.34		12	0.35
	6	0.15		13	0.39
	7	0.38			
الحســي	14	0.35	الحدســي	20	0.36
	15	0.47		21	0.42
	16	0.38		22	0.45
	17	0.39		23	0.41
	18	0.41		24	0.17
	19	0.43		25	0.36
				26	0.49
المُفكّــر	27	0.46	الاستطلاعي	32	0.38
	28	0.38		33	0.40
	29	0.41		34	0.43
	30	0.47		35	0.40
	31	0.49		36	0.41
الحُكّـــام	37	0.38	الادراكـــي	43	0.42
	38	0.35		44	0.38

	39	0.14		45	0.35
	40	0.45		46	0.42
	41	0.35		47	0.12
	42	0.43		48	0.45
				49	0.47

4-1-6-2- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات: (Internal Consistency Method)

تعتمد طريقة الاتساق الداخلي للفقرات عل إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند استجابتهم عن جميع فقرات المقياس. إذ يتم الإبقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط المرتفع وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض.(علاّم، 2000: 279). ولإنَّ المقياس الحالي يتكون من أربعة مقاييس فرعية فقد تمَّ حساب الاتساق الداخلي لكل مقياس على حدة. فتكون الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي درجة كلية مستقلة عن الدرجات الكلية للمقاييس الفرعية الأُخرى. وتمَّ تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (389) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بابل. وتمّ حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل نمطين(المجال الذي تنتمي إليه الفقرة)، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن معظم فقرات المقياس تتميز بمعامل إرتباط معتدل تراوح بين (0.55-0.30) بإستثناء الفقرة (6) من النمط الانبساطي، والفقرة (24) من النمط الحدسي، والفقرة (39) من نمط الحكام، والفقرتين (47،45) من النمط الإدراكي، تتميز بمعامل إرتباط منخفض لذلك تمَّ حذفها مـــن المقيـــاس. والجـدول (3-4) يوضح ذلك.

جدول (3-4)/ معاملات ارتباط فقرات مقياس الإنماط الانفعالية التي توضح الاتساق الداخلي للفقرات

النمط	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	النمط	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
الإنبساطي	1	0.35	0.42	الإنطوائي	8	0.36	0.40
	2	0.41	0.39		9	0.39	0.42
	3	0.45	0.41		10	0.42	0.46
	4	0.43	0.39		11	0.40	0.44
	5	0.39	0.35		12	0.39	0.36
	6	0.27	0.30		13	0.35	0.40
	7	0.41	0.39				
الحسّـــي	14	0.45	0.41	الحدسّـــي	20	0.39	0.36
	15	0.41	0.37		21	0.45	0.43
	16	0.39	0.42		22	0.34	0.41
	17	0.33	0.41		23	0.37	0.39
	18	0.34	0.45		24	0.28	0.32
	19	0.39	0.35		25	0.38	0.42
					26	0.46	0.49
المُفكّـــر	27	0.55	0.47	الاستطلاعـي	32	0.32	0.37
	28	0.36	0.42		33	0.42	0.39
	29	0.39	0.41		34	0.41	0.39
	30	0.52	0.45		35	0.38	0.35
	31	0.48	0.43		36	0.36	0.39
المُحكِّـــم	37	0.39	0.42	الادراكـــي	43	0.45	0.49

0.46	0.41	44		0.38	0.33	38	
0.34	0.24	45		0.31	0.26	39	
0.45	0.49	46		0.47	0.51	40	
0.32	0.23	47		0.44	0.41	41	
0.47	0.41	48		0.49	0.54	42	
0.49	0.42	49					

معامل ثبات مقياس الأنماط الانفعالية:

تمَّ التحقق من ثبات مقياس الأنماط الانفعالية بالطريقة الآتية:

طريقة الإختبار– إعادة الاختبار(Test– Retest):

إن الأساس الذي تقوم عليهِ هذه الطريقة في حساب الثبات هو أيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي حُصل عليها في التطبيق الأول للمقياس ودرجاتهم عند إعادة تطبيقهِ عليهم مرة ثانية. (علاّم، 2009: 234). وبذلك فقد اعتمدت الباحثة على عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس، المؤلفة من (40) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة، أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول. إذ تشير الأدبيات إلى أن المُدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع إلى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة. (عمر وآخرون، 2010: 223). وبعدها تمَّ إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Cofficient**) الذي بلغ (0.88)، وتعد هذهِ القيمة مقبولة لإغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

خامساً– التطبيق النهائي لأداة البحث:

تكوّن مقياس الأنماط الانفعالية بصيغته النهائية من(44) فقرة، مُوزعّة على أربعة مقاييس فرعية. بدأت الباحثة بتطبيق أداة البحث خلال المدة من (1–2014/04/30). وروعي أن يجري تطبيق أداة البحث على العينة في ظروف جيدة من حيث التهوية والإضاءة والجلسة المُريحة، لتساعد الطالب على أن يكون في حالة نفسية وذهنية جيدة. وقبل بدء العرض طُلب من الطلبة تدوين المعلومات على ورقة الإجابة. وبعد ذلك شرحت الباحثة كيفية الإجابة عن فقرات أداة البحث. وتمَّ إعلامهم أن إجاباتهم ستكون سرية ولَنْ يطلع عليها أحد سوى الباحثة. وبعد إكمال الطلبة المطلوب منهم، جمعت الباحثة إستمارات إجابة الأداة من كل طالبٍ وطالبةٍ، وتمَّ ترتيب الاستمارات حسب الجنس والتخصص، ليتنسى للباحثة سهولة التصحيح وتحويل الإجابات إلى درجات خام، وذلك لمعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات هذا البحث، على وفق أهدافهِ التي تمَّ عرضها في الفصل الأول، وتفسير تلك النتائج. ومن ثمَّ تقديم عدد من التوصيات والمُقترحات على ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول– إعداد مقياس مايرز وبريجز لقياس الانماط الانفعالية وتكيفهِ للبيئة العراقية:

تحقق الهدف الأول بإعداد مقياس الأنماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة من خلال خطوات الترجمة والتقنين المذكورة في الفصل الثالث.

الهدف الثاني– مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والكليات الإنسانية بجامعة بابل:

لتحقيق هذا الهدف أُستعمل إختبار (Z–test) لعينة واحدة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (4–1) يوضح ذلك.

الجدول (4–1) الوسط الحسابي والوسط الفرضي والإنحراف المعياري وقيمة(Z)المحسوبة والجدولية للأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل.

الأنماط الانفعالية	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(Z) المحسوبة	قيمة(Z) الجدولية	مستوى الدلالة
الانبساطي	400	15,65	12	2,286	399	31,934	1,96	0,05
الانطوائي		12,90		2,422		7,411		
الحسي		12,78		2,089		7,419		
الحدسي		15,77		2,612		28,885		
المُفكر		10,87	10	1,882		9,274		
الاستطلاعي		10,95		1,828		10,364		
المُحكم		13,18		2,116		30,052		
الإدراكي		15,08		2,539		39,980		

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (4–1) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديها مستوى مرتفع للأنماط الانفعالية لأنَّ الأوساط الحسابية أكبر من الأوساط الفرضية، وقيمة (Z) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) ولجميع الأنماط الانفعالية. ولمعرفة أي نمطٍ من الأنماط الانفعالية مُستواه أعلى لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل، رُتبت الأوساط الحسابية للأنماط الانفعالية الدالة إحصائياً عند مُستوى دلالة (0,05) من الأعلى إلى الأدنى. والجدول (4–2) يوضح ذلك.

جدول (4–2)

ترتيب الأوساط الحسابية للأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة بابل

النمـــط الانفعالي	الوسط الحسابي
الحدسي	15,77
الانبساطي	15,65
الإدراكي	15,08
المُحكم	13,18
الانطوائي	12,90
الحسي	12,78
الاستطلاعي	10,95
المُفكر	10,87

من النتائج المدونة في الجدولين (4–4) و(4–5) نُلاحظ أنَّ النمط الانفعالي الأعلى مُستوى لدى عينة البحث هو النمط الحدسي لأنَّ متوسطه الحسابي هو الأكبر والذي يبلغ (15,77). وعلى ضوء نظرية مايرز وبريجز يتصف الأفراد من النمط الحدسي بأنهُمْ خياليون ويتوجهون إلى المفاهيم ويركزون على المعاني والإمكانات، ويستخدمون الحاسة السادسة، كما يهتمون بالنظريات والعموميات.(Baer,2013:3-4). وتفترض مايرز وبريجز أنه لا يوجد نمط انفعالي خالص للفرد، وإن أي شخص هو عبارة عن خليط يتكون من النمط الانفعالي السائد وأنماط انفعالية أخرى، وبذلك فسرت إدخالها للوظائف الاحتياطية أو الإجهادية، فمثلاً يعود الشخص المُنبسط إلى الإنطواء عندما يكون مُجهد أو مرهق. وبذلك يُمكن الإستدلال على الأنماط الانفعالية الأخرى التي يتمتع بها طلبة الجامعة، وهي النمط الإنبساطي بالدرجة الثانية ويبلغ متوسطه الحسابي (15,65)، ويتصف الأفراد الإنبساطيون بأنهُمْ يُجربون الأشياء ويركزون على العالم الخارجي للنـــــاس. (بدوي، 2010: 57). بعد ذلك النمط الإدراكي إذ بلغ متوسطه الحسابي (15,08)، ويتعامل الفرد في هـــذا النمـــط مـــع العالـــم والحياة بشكل تلقائي. ثم نمط المُحكّم وبلغ متوسطه الحسابي (13,18)، والأفراد في هـــذا

النمط يقومـــون بتنظيـــم حياتهـــم وفق خطة معينة.. (Kennedy et at, 2012:3)ثُمَّ النمط الإنطوائي بمتوسطه الحسابي (12,90)، ويتصف الأفراد في هذا النمط بالإنطواء على الذات لديهِ(توجه داخلي)، يهتم بالتفكير والتأمل، ويستمد حيويتهِ من الانغلاق على الذات. (Baer,2013:3-4). ثم النمط الحسي بمتوسطه الحسابي (12,78)، وهم أشخـــاص عمليـــون يتوجهـــون إلـــى التفاصيـــل ويركـــزون على الحقائق والإجراءات. (بدوي، 2010: 57). وبعده النمط الاستطلاعي وبمتوسط حسابي (10,95)، والأفراد في هذا النمط يهتمون بالقيّم الشخصية والتقمـــص، ويعتمـــدون علـــى مشاعرهِم في اتخـــاذ القرار. وأخيراً نمط المُفكرون بمتوسط حسابي (10,87)، ويتصف الأفراد المفكرون بأنهم يستخدمون العقل، يهتمون بالمنطق والموضوعية، ويعتمدون على النظرة المُجردة في إتخاذ القرار.. (Kennedy et at, 2012:3)تُؤكد هذه النتيجة على وجود أنماط انفعالية لدى جميع الأفراد بنسبٍ مُتفاوتةٍ، وهذا يتفق مع مبدأ الفروق الفردية. ويعود سبب هذا التباين في الأنماط الانفعالية لاختلاف العوامل المؤثرة في تشكيل الأنماط الانفعالية لدى عينة البحث مثل البيئة والثقافة والتنشئة الإجتماعية والمؤسسات الإجتماعية.

تتفق نتيجة هذهِ الدراسة مع نتائج دراسات كُلٍ من الأيوبي (Ayoubi,2014)، وبركات (2010)، وبيرجمان وآخرون (Bergmann, et at, 2004) التي أشارت إلى أنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بالنمط الانبساطي. وتختلف عن نتائج دراسة ناصر (2002) والتي كانت نتيجتها أن طلبة الجامعة يتسمون بدرجة منخفضة من الانبساط.

الهدف الثالث- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية على وفق متغيري الجنس (ذكور، أناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني):

للتعرف على الفروق في مستوى الأنماط الانفعالية على وفق متغيري الجنس (ذكور، أناث) والتخصص الدراسي(علمي، إنساني)، قامت الباحثة بما يأتي:

1- فحص تجانس المجموعات وذلك باستعمال اختبار أم بوكس (M.Box) الذّي أظهرَ أنَّ المجموعات مُتجانسة لأنَّ درجة الحرية بلغت (0,067) وهي أكبر من مستوى (0,05) مما يدّل على تجانس المجموعات. والجدول (4-3) يوضح ذلك.

جدول (4-3) إختبار (M.Box) لتجانس المجموعات

اختبار(M.Box)	**392**
قيمة(F) المحسوبة	1,683
درجة الحرية الأُولى	108
درجة الحرية الثانية	286856
مستوى الدلالة	0,067

يُوضح الجدول (4-3) ما يأتي:

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي تُبين أنَّ قيمة إختبار أم بوكس (M.Box) البالغة (392)، وقيمة (F) المحسوبة البالغة (1,683)، وبدرجة حرية أولى (108) ودرجة حرية ثانية (286856) وبمستوى دلالة (0,067) هي أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

2- استخراج الأوساط الحسابية لدرجات الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعـــة بابـــل، تبعاً لمتغيـــري الجنـــس (ذكـــور- إنـــاث)، والتخصص (علمـــي - إنسانـــي). والجدول (4-4) يوضح ذلك.

جدول(4-4)

الأوساط الحسابية لدرجات الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- إناث)، التخصص(علمي – إنساني).

نوع أفراد العينة		الوسط الحسابي
الجنس	ذكور	16,371
	إناث	15,280
	الكلي	15,825
التخصص	علمي	16,511
	إنساني	15,140
	الكلي	15,825
الكلي		15,825

يوضح الجدول (4-4) أن الوسط الحسابي للذكور والبالغ (16,371) أكبر من الوسط الحسابي للإناث البالغ (15,280). كما أنَّ الوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي البالغ (16,511) أكبر من الوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (15,140).

3- بعد فحص تجانس المجموعات واستخراج الأوساط الحسابية لدرجات الأنماط الانفعالية، أُستعمِلَ إختبار تحليل التباين المُتعدد للتعرف على الفروق في مستوى الأنماط الانفعالية على وفق متغيري الجنس(ذكور، أناث) والتخصص الدراسي(علمي، إنساني)، والتفاعل بين الجنس والتخصص. والجدول(4-5) يوضح ذلك.

جدول(4-5)

نتائج تحليل التباين المُتعدد للفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الصفوف الثالثة بجامعة بابل، تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- إناث)، والتخصص(علمي – إنساني)، والتفاعل بين الجنس والتخصص.

مصدر التباين	الأنماط الانفعالية	مجموع المُربعات	درجة الحرية	متوسط المُربعات	قيمة (F)		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الانبساطيون	77,286	1	77,286	16,440	3,84	دالة
	الانطوائيون	7,083	1	7,083	1,205		غير دالة
	الحسيّون	0,711	1	0,711	0,163		غير دالة
	الحدسيّون	115,365	1	115,365	20,091		دالة
	المُفكِّرون	1,273	1	1,273	0,357		غير دالة
	الإستطلاعيون	6,743	1	6,743	2,016		غير دالة
	المُحكِّمون	12,474	1	12,474	2,794		غير دالة
	الإدراكيون	6,486	1	6,486	1.007		غير دالة
التخصص	الانبساطيون	43,325	1	43,325	9,216	3,84	دالة
	الانطوائيون	5,945	1	5,945	1,011		غير دالة
	الحسيّون	3,289	1	3,289	0,753		غير دالة
	الحدسيّون	182,305	1	182,305	31,749		دالة
	المُفكِّرون	0,705	1	0,705	0,198		غير دالة
	الإستطلاعيون	0,802	1	0,802	0,240		غير دالة
	المُحكِّمون	7,130	1	7,130	1,597		غير دالة
	الإدراكيون	14,041	1	14,041	2,180		غير دالة
التفاعل	الانبساطيون	71,629	1	71,629	15,236	3,84	دالة

(الجنس التخصص)X	الانطوائيون	1,323	1	1,323	0,225		غير دالة
	الحسيّون	6,457	1	6,457	1,478		غير دالة
	الحدسيّون	182,206	1	182,206	31,732		دالة
	المُفكّرون	0,21	1	0,21	0,060		غير دالة
	الإستطلاعيون	1,769	1	1,769	0,529		غير دالة
	المُحكّمون	1,522	1	1,522	0,341		غير دالة
	الإدراكيون	0,382	1	0,382	0,59		غير دالة
الخطأ	الانبساطيون	1861,682	396	4,701			
	الانطوائيون	2327,953	396	5,879			
	الحسيّون	1729,162	396	4,367			
	الحدسيّون	2273,845	396	5,742			
	المُفكّرون	141,564	396	3,562			
	الإستطلاعيون	1324,614	396	3,345			
	المُحكّمون	1767,898	396	4,464			
	الإدراكيون	2550,958	396	6,442			
الكلي	الانبساطيون	2053,922	399				
	الانطوائيون	2342,304	399				
	الحسيّون	1739,619	399				
	الحدسيّون	2753,721	399				
	المُفكّرون	143,752	399				
	الإستطلاعيون	1333,928	399				
	المُحكّمون	1789,024	399				
	الإدراكيون	2571,867	399				

وقد بينت النتائج في الجدوليّن (4-4) و(4-5) ما يأتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين الطلاّب والطالبات في مستوى الأنماط الانفعالية، ولصالح الطلاّب:

تمتاز عينة البحث الحالي بالنمطين الإنبساطي والحدسي، ذلك لأنَّ قيمة (ف) المحسوبة لهذين النمطين بَلَغت (16,440) للنمط الإنبساطي، و(20,091)للنمط الحدسي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (1، 399). ولمعرفة دلالة الفروق قُورِنت الأوساط الحسابية وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الطلاّب لأنَّ متوسطهم الحسابي البالغ (16,371) أكبر من المتوسط الحسابي للطالبات والبالغ (15,280). ويُمكن عزو سبب هذهِ النتيجة إلى الاختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الجنسين من قبل الوالدين والأشخاص المُحيطين بهم. فمن خلال عملية التنميط الجنسي (لعب الدور الجنسي) يتم تحديد الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أن يؤديها كل جنس، إذ يتم تشجيع الذكور أكثر من الإناث على الاستقلال والتفكير بصورة مُركزة وواعية وتشجيعهم على اتخاذ قرارات صائبة تجاه المواقف الحرجة والضيقة والتعبير عن انفعالاتهم وكيفية إدارتها وتنظيمها وتغييرها بسرعة عندما تتغير الظروف وكُل هذهِ الصفات من صفات النمطين الانبساطي والحدسي، على النقيض من الإناث اللاتي يَكُنَ في مستوى أقل من الذكور في تلك الصفات. إضافة إلى ذلك أنَّ الإناث في المجتمعات النامية أكثر مُسايرة ومحافظة للتقاليد الاجتماعية من الذكور، كما أنها أكثر اعتماداً في أحكامها على المعايير الخارجية في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة، مما يؤدي بها إلى الانغلاق، بينما الذكور مُنفتحون على العالم (لديهم توجه خارجي) ويهتمون بالناس والأشياء، ويستمدون

حيويتهم من الخارج. وهذا ما يمكن إرجاعه إلى التنشئة الاجتماعية التي تعطي للذكر الفرصة في التعبير عما يحمله من مشاعر وتحديد ذاته بينما تحد ذلك لدى الإناث.

وتتفق هذهِ النتيجة مع نتائج دراسة كُلٍ من ناصر (2002)، و بيرجمان وآخرون (Bergmann, et at, 2004)، اللتان توصلتا إلى أنَّ الطُلاّب يتمتعون بالنمط الإنبساطي أكثر من الطالبات.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى الأنماط الانفعالية لدى طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، ولصالح طلبة التخصصات العلمي:

تمتاز عينة البحث الحالي بالنمطين الإنبساطي والحدسي، ذلك لان قيمة (ف) المحسوبة لهذين النمطين هي (9,216) و(31,749) على التوالي، وكلاهما أكبر من قيمة (ف) الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (1، 399). ولمعرفة دلالة الفروق قُورِنت الأوساط الحسابية وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح طلبة التخصصات العلمية لأنَّ متوسطهم الحسابي البالغ (16,511) أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة التخصصات الإنسانية والبالغ (15,140). ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء اختلاف المناهج الدراسية وطرائق التدريس في التخصصين العلمي والإنساني. إذ أَنَّ المناهج في التخصص العلمي تتطلب من الطلبة الاهتمام بالنظريات والتركيز على الإحتمالات والتخيل والمُخاطرة والابتكار والتنوع وتعلم مهارات جديدة. وهذه من صفات النمطين الإنبساطي والحدسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى الأنماط الانفعالية تبعاً للتفاعل بين متغيري الجنـــس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، مما يُشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين (الجنس والتخصص) يؤثر في مستوى الأنماط الانفعالية:

إذ ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة للنمطين الانبساطي والبالغة (15,236)، والنمط الحدسي والبالغة (31,732) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند درجة حرية (1، 399) ومستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أن التفاعل بين هذين المتغيرين (الجنس والتخصص) يؤثر في مستوى الأنماط الانفعالية.

الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث، إستنتجت الباحثة ما يأتي:

1- إنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من الأنماط الانفعالية لأنهم في مرحلة التعليم الجامعي وهذهِ المرحلة تُساعد على النُضج المعرفي وزيادة الخبرة.

2- تعدد الأنماط الانفعالية التي يتمتع بها طلبة الجامعة بسبب الفروق الفردية واختلاف الثقافة والبيئة التي يعيشها الطلبة.

3- إنَّ للتنشئة الإجتماعية والأدوار الجنسية المُناطة للأفراد دور في تطوّر الأنماط الانفعالية لدى الطلبة.

4- دراسة مُقررات التخصصات العلمية تُسهم في عملية تنميط الطلبة انفعالياً.

التوصيات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

1- الإفادة من مقياس الأنماط الانفعالية الذي أعدتهُ الباحثة وقننتهُ للبيئة العراقية، للتعرف على الأنماط الانفعالية في البحوث العلمية، وإختيار الأشخاص لمهنٍ مُحددةٍ.

2- إقامة ندوات وورش العمل في الجامعة لتنمية الأنماط الانفعالية غير السائدة لدى الطلبة، والتي تُعد ضرورية لعملية التعلم.

المُقترحات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

1- إجراء دراسات تتناول الأنماط الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات أُخر كالتخيل العقلي، والأساليب المعرفية.

2- تطبيق مقياس الأنماط الانفعالية على شرائح أُخرَ لم يشملها البحث الحالي لتشخيص مستوى الأنماط الانفعالية لديهم.

المصادر (Reference):

أولاً- المصادر العربية:

- الأنصاري، محمد بدر(1997) الشخصية من المنظور النفسي، دار الكتاب الجامعي، الكويت.
- بديوي، رمضان مسعد(2010(التعلم النشط، دار الفكر، عمان، الأردن.
- بركات، زياد(2010) الشخصية الانبساطية والانطوائية وعلاقتها في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة، مدينة طولكرم، فلسطين.
- البياتي، عبد الجبار توفيق(2008) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، دار إثراء، عمان، الاردن.
- الخضر، عثمان(2006) الذكاء الوجداني، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.
- عُبيدات، ذوقان، وآخرون(ب:ت) مذكرات عن مناهج البحث، عن كتاب البحث العلمي- مفهومه، أدواتهِ، أساليبهِ، دار مجدلاوي، عمان، الاردن.
- علاّم، صلاح الدين(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياتهِ وتطبيقاتهِ وتوجيهاتهِ المُعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علاّم، صلاح الدين(2009) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- عُمر، محمود أحمد، وآخرون(2010) القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ناصر، أشواق صبر(2002) بُعدا الشخصية(الانبساط – الإنطواء والعُصابية) وعلاقتهما بإضطراب الشخصية التجنبية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

ثانياً- المصادر الأجنبية(English References):

- Baer, Drake.(2013) Why The Myers-Briggs Personality Test Is Misleading, Inaccurate, And Unscientific to Individuals and Organizations, Gainesville, FL: Center for Applications of Psychological Type, Australia. - Kennedy, Bryan et at,(2012) Utilization of The Myers-Briggs Type Indicator In The Work Place, Athens State University, Athens. - Moodley, S.N. (2010) Personality and work Engagement in A Financial institution, Search Master, at the Pretoria University, Pretoria, South Africa.

- Raven,H.B.& Ruin,J.Z(1983) Social Psychology, John Wiley& Sons, New York, U.S.A.

- Sheng jun Wu et at(2006) Emotional Patterns of Chinese Dental College Applicants, Journal of Dental Education American, December 1, 71 no. 12 1593-1598, U.S.A .

-Tian Jian et at(2006) Emotional Patterns and undergraduate student achievement in pharmacy course in Medical University, Volume 4, No.9 (Serial No.34) Education Review, ISSN1548-6613, U.S.A.